Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحاول طوال فترة الخمسينات الدفاع عن وجودها ومصالحها وقيمها ومبادئها، وانعكست على نفس الكاتب كموشور ابرز الاحداث السياسية التي القت بظلالها على الحياة العامة كنكبة فلسطين عام ١٩٤٨، واستخدام القوة العسكرية في صنع الحياة السياسية، والسعي لاستقطاب سورية من خلال تشكيل المحاور العربية والكتل والاحلاف الغربية، فتلونت المسرحية السورية واصطبغت بالصبغة السياسية، وتناول الكتاب الموضوع الوطني (السوري) والعربي (القومي) وأطلوا على القضايا العالمية وظهرت خلال هذه الفترة المسرحيات السياسية التالية

١- مسرحية (طريق العودة) للكاتب خليل هنداوي عام ١٩٥٣

٢- مسرحية (تسع بنادق) فقط للكاتب خليل هنداوي عام ١٩٥٤

٣- مسرحية (ديان بيان فو) للكاتب صلاح دهني عام ١٩٥٥

٤- مسرحية (الفدائي الصغير حسن) للكاتب خليل هنداوي عام ١٩٥٧

٥- مسرحية (القتل والندم) للكاتب مصطفى الحلاج عام ١٩٥٧

٦- (الجسر) للكاتب فاضل السباعي عام ١٩٥٧

٧- مسرحية (الشوق واللقاء) للكاتب فاضل السباعي عام ١٩٥٨

٨- مسرحية (انه سيعود) للكاتب خليل هنداوي عام ١٩٥٨

عبرت هذه المسرحيات عن اتجاهين رئيسين، الاول اتجاه خطابي عاطفي، والثاني مثالي انساني، ويمثل الاتجاه الاول بشكل رئيسي الكاتب خليل هنداوي، وكان هنداوي قد حاول في بداية حياته الفنية مقاربة الواقع السياسي الاجتماعي فكتب مسرحية (مدينة الجياع)، ولكنه خاف نشرها فانصرف يحلّق في دنيا الاساطير حتى الخمسينات ثم عاد فغمس قلمه في واقع بلاده السياسي وكتب ثلاث مسرحيات تناول فيها الموضوع الفلسطيني اما المسرحية الرابعة (انه سيعود) فقد صور فيها الشعب العربي في مصر اثناء